

بحار الأنوار

[232] حتى اقاتل الكفار كما قاتلت المسلمين، قال: نعم، قال ابن زميل: ولو لا أنه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وآله ما أعطاه، لانه لم يكن يسأل شيئاً قط إلا قال: نعم. وعن عمر أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال (1): ما عندي شيء، ولكن اتبع علي، فإذا جاءنا شيء قضينا، قال عمر: فقلت: يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه، قال: فكره النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله، فقال (2) الرجل: أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالا، قال: فتبسم النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وآله وعرف السرور في وجهه (3). في شجاعته: عن علي عليه السلام قال: لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً. وعنه عليه السلام قال: كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه. وعن أنس بن مالك قال: كان بالمدينة فرع فركب النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فرساً لابي طلحة، فقال: ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحراً. وبرواية أخرى عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أشجع الناس، وأحسن الناس، وأجود الناس، قال: فرع أهل المدينة ليلة فانطلق الناس قبل الصوت، قال: قتلناهم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وقد سبقهم وهو يقول: لن (4) تراعوا، وهو على فرس لابي طلحة وفي عنقه السيف، قال: فجعل يقول للناس: لم تراعوا وجدناه بحراً، أو أنه لبحر (5). في علامة رضاه وغضبه: عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يعرف رضاه وغضبه في وجهه، كان إذا رضي فكأنما تلاحك الجذر (6) وجهه، وإذا غضب خسف لونه واسود. _____ (1) في المصدر: فسأله فقال. (2) في المصدر: فكره النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله قوله ذلك فقال. (3) مكارم الاخلاق: 17. وفيه: حتى عرف السرور في وجهه. (4) لم تراعوا خ ل. (5) مكارم الاخلاق: 17. (6) هكذا في نسخة المصنف، والظاهر أنه مصحف الجدر. كما في المصدر وما يأتي بعد ذلك وفي تفسير اللغات.